مستجدات كورونا حول العالم

ارتفاع الإصابات بأميركا تزامناً مع قرار مفاجئ.. وألمانيا تتجه لرفع الإغلاق

في قرار مفاجئ، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس دونالد ترامب يعتزم حل خلية الأزمة التي تتولى إدارة أزمة فيروس كورونا المستجد، في أكبر بؤرة وباء بالعالم حاليا، بالتزامن مع عودة الحصيلة للارتفاع في الولايات المتحدة.

وبدا الرئيس ترامب كأنه يبدأ انعطافة واضحة في إستراتيجية التعاطي مع جائحة كورونا، عبر حل خلية الأزمة؛ مما يعطي إشارة إلى أن إدارته لم تعد تعتبر وباء كوفيد-19 أولوية يومية قصوى، في مقابل التوجه نحو الانفتاح ورفع الإغلاق.

وقال الرئيس ترامب إنه يعتزم اعتماد طريقة عمل مختلفة تقوم على الوقاية واستئناف الأعمال بالبلاد. وأضاف «في ما يتعلق بفريق العمل الخاص أعتقد أن مايك بنس وأعضاء الفريق قاموا بعمل عظيم، لكننا نبحث الآن عن أسلوب مختلف بعض الشيء، وهذا الأسلوب هو السلامة واستئناف الأعمال في آن معا. في الأغلب ستكون لدينا مجموعة عمل مختلفة يتم تشكيلها لهذا الغرض».

وجاء قرار ترامب المفاجئ بالتزامن مع أول رحلة له خارج البيت الأبيض منذ شهرين، لزيارة مصنع للكمامات في أريزونا. وكان مايك بنس نائب الرئيس قال إن البيت الأبيض يجري محادثات لنقل مهمات الخلية إلى الوكالة الفدرالية لإدارة الطوارئ.

وأجاب ترامب عندما سئل عن سبب تفكيره في حل هذه الخلية؛ «لا يمكننا إبقاء بلدنا مغلقا للسنوات الخمس المقبلة». ومع وصول حصيلة الوفيات في الولايات المتحدة جراء الإصابة بفيروس كورونا إلى نحو سبعين ألفا، دون أن تلوح في الأفق علامات على قرب انتهاء الوباء؛ تتوالى اتهامات المعارضين ضد ترامب بإدارة ظهره للأزمة لتحقيق مكاسب سياسية شخصية.

وجدد ترامب انتقاده للصين بسبب تفشي جائحة كورونا، وقال في تصريحات للصحفيين في البيت الأبيض قبل توجهه إلى ولاية أريزونا، إنه كان يتعين على الصين إبلاغ العالم بالفيروس. وقال ترامب إن الولايات المتحدة ستنشر في وقت لا حق نتائج تحقيقاتها بشأن مدى مسؤولية الصين عن انتشار الفيروس القاتل، وكيف حجبت المعلومات عن دول العالم والولايات المتحدة التي تعاني كلها جراء الجائحة.

الوفيات وصلت 256 ألفا.. والمتعافون مليونا و228 ألفا

عدد مصابي كورونا حول العالم يتجاوز الـ 3.7 ملايين

تجاوز عدد المصابين بفيروس كورونا حول العالم 3 ملايين و700 ألف. وحسب موقع «worldometer» المتخصص برصد آخر الإحصائيات حول الفيروس، فإن عدد المصابين بلغ 3 ملايين و706 آلاف و206.

وتتصدر الولايات المتحدة قائمة الإصابات عالميا بمليون و226 ألفا و337، تليها إسبانيا بـ250 ألفا و561، ثم إيطاليا بـ 213 ألفا و13، وفرنسا بـ 204 آلاف و659، وبريطانيا بـ 194 ألفا و990. وجاءت ألمانيا في المركز السادس بـ166 ألفا و598، تليها روسيا بـ155 ألفا و370، ثم تركيا بـ 129 ألفا و491، والبرازيل بـ110 آلاف و156، ثم إيران بـ99 ألفا و970.

ووصل عدد وفيات كورونا حول العالم إلى 256 ألفا و556، والمتعافين إلى مليون و228 ألفا و106، بحسب الموقع.

علاج من هولندا

من جهة أخرى، توصل علماء في جامعة هولندية إلى دواء قد يكون قادرا على الوصول إلى المكون الأهم لفيروس كورونا؛ في خطوة قد توصل إلى وقف انتشار الفيروس. كما أن عالما من جامعة أوتريخت قدّم ورقة بحثية، بحاجة إلى مزيد من التجارب، لتحقيق نتائج سريرية دقيقة في هزيمة الفيروس. وتقوم التجارب على استخدام الجسم المضاد «وحيد النسيلة 47D11، بروتين سبايك»، الذي لم يهاجم فقط فيروس كورونا، بل هاجم فيروس سارس، وهو من السلالة نفسها. وأجريت تجارب على فئران معدلة وراثيا لإنتاج أجسام مضادة أظهرت نتائج جيدة، حيث يسعى العلماء الآن لإعادة تهيئة هذه الأجسام المضادة لعمل نسخة بشرية كاملة منها لعلاج مرضى فيروس كورونا.

عقار من أميركا

وضمن جهود البحث عن دواء لمضاعفات الفيروس؛ أعلنت شركة الأدوية الأميركية العملاقة فايزر أنها بدأت تجربة لقاحات فيروس كورونا (كوفيد- 19) على عدد من المتطوعين بالولايات المتحدة.

جاء ذلك في بيان صادر عن الشركة الأميركية، التي تعمل في هذا الصدد مع شركة التكنولوجيا الحيوية الألمانية بيونتيك لتقديم لقاحهما المحتمل والمسمى «بي إن تي 162» (BNT162) في غضون أشهر.

وذكرت شركة فايزر أنه إذا أثبت اللقاح أنه آمن وفعال في التجارب، فمن المحتمل أن يكون جاهزا للتوزيع الواسع في الولايات المتحدة بحلول نهاية العام، مما يقلل عدة سنوات معتادة في الجدول الزمني لتطوير أي لقاح.

وكانت التجارب السريرية بدأت بالفعل على متطوعين في ألمانيا الأسبوع الماضي، في حين بدأت التجارب في الولايات المتحدة على أميركيين الثلاثاء.

وفي السياق ذاته، قالت شركة جيلياد ساينسز إنها تجري مناقشات مع شركات لتصنيع الكيماويات والعقاقير لإنتاج عقار ريمديسيفير التجريبي لعلاج مرض كوفيد19- من أجل أوروبا وآسيا والعالم النامي حتى عام 2022 على الأقل.

ألمانيا تتجه لرفع الإغلاق

وفي ألمانيا، كشفت مسودة اتفاق بين الحكومة ومسؤولي المناطق عن أن البلاد ستقرر قطع مراحل حاسمة في إجراءات تخفيف العزل المفروضة في مواجهة كوفيد19-، عبر إعادة فتح كل المحلات التجارية والمدارس واستئناف دوري كرة القدم بلا متفرجين اعتبارا من مايو الجاري.

ويشير النص إلى أن هذه الإجراءات أصبحت ممكنة مع بقاء «عدد الإصابات الجديدة» بفيروس كورونا المستجد «ضئيلا» بعد مرحلة أولى من إعادة الفتح في 20 أبريل الماضي، موضحا أنه لم تسجل «أي موجة جديدة» للعدوى حتى الآن.

ويمكن لكافة المدارس حتى الابتدائية ورياض الأطفال أن تفتح أبوابها، لكن بشروط محددة، اعتبارا من الأسبوع المقبل. وحسب النص، فإنه «يجب على المدارس أن تتيح تدريجيا تدريس كافة التلاميذ، مع احترام تدابير النظافة والتباعد».

ويفترض أن يجري اعتماد النص رسميا اليوم من جانب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورؤساء حكومات المناطق. وسبق أن سمحت ألمانيا بفتح المدارس الثانوية. ويترك الاتفاق قرار فتح أبواب الجامعات للحكومات المحلية.

عودة الدراسة في ووهان

بدأ طلاب المرحلة الثانوية في مدينة ووهان العودة إلى مدارسهم، بعد رفع السلطات الصينية إجراءات الحجر الصحي عن المدينة، وألزمت الحكومة جميع المدارس باتباع إجراءات وقاية مشددة منعا لعودة تفشي فيروس كورونا.

وأعلنت وزارة التعليم الصينية أنه سيتم قياس درجة حرارة الطلاب عند مداخل المدارس، ويجب أن يبرزوا الرمز الأخضر الصحي على تطبيق خاص يحتسب فرص تعرض شخص ما للإصابة، كما ألزم الطلاب بوضع الكمامات مع الحفاظ على مسافة مترين بينهم.

وفي كوريا الجنوبية، بدأت الحياة تعود تدريجيا إلى طبيعتها، حيث سمحت الحكومة بعودة نشاط جميع الشركات، كما أعيد فتح جميع المتاحف والمكتبات.

يأتي ذلك بعد يوم واحد من قرار يسمح باستئناف بعض الرياضات المحترفة –بما في ذلك البيسبول وكرة القدم– مواسمها الجديدة، التي كانت قد توقفت بسبب جائحة كورونا. ومن المقرر أن تعيد كوريا الجنوبية فتح المدارس على مراحل بدءا من 13 من الشهر الجاري.

الصين لأميركا: لا تحقيق دولياً حول الوباء قبل صده نهائياً

رداً على المطالبات الأميركية الأخيرة بضرورة سماح السلطات الصينية للمجتمع الدولي بالتحقيق حول مصدر فيروس كورونا، الذي اجتاح العالم، أكدت الصين، الأربعاء، أن الأمر مرفوض جملة وتفصيلاً.

وأعلن سفير الصين لدى الأمم المتحدة في جنيف أن بلاده ترفض فتح تحقيق دولي بشأن مصدر كوفيد19-، في وقت يواصل فيه الوباء التفشي ومعه الاتهامات الأميركية بحقّ بكين.

كما أضاف شن جو خلال مؤتمر صحافي عبر الفيديو «الأولوية هي التركيز على مكافحة الوباء حتى الانتصار النهائي لا وقت أمامنا لنضيعه فيما ننقذ الأرواح».

يأتي هذا بعد أن أثار وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر مجدداً، خلال مؤتمر في البنتاغون، مسألة «مصدر الوباء» الذي حصد أكثر من ربع مليون إنسان حول العالم وشل كبرى الاقتصادات.

وشدد إسبر على ضرورة أن تسمح الصين للمجتمع الدولي وللعلماء بالتحقيق على أراضيها في مصدر فيروس كورونا، قائلاً: على الصين السماح لنا بالدخول إلى أراضيها ولقاء المرضى الأوائل بالفيروس المستجد، بالإضافة إلى الفرق الطبية التي تعاملت معهم في البداية».

كما رأى أنه على بكين التخلي عن محاولات تحسين صورتها بتقديم أقنعة وكمامات لا تعمل توزع بشروط على مختلف دول العالم.

إلى ذلك، كرر موقف بلاده، قائلاً: «لم يكن الصينيون شفافين منذ البداية. فلو كانوا أكثر شفافية وانفتاحًا وصراحة لسمحوا لنا بالوصول، ليس فقط إلى المصابين الموجودين على الأرض ولكن إلى الفيروس الذي لديهم، لكي نتمكن من فهمه، لكننا اليوم في وضع مختلف تماماً».

بدوره، دعا رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الصين إلى الانفتاح قائلاً: «من الأفضل للصين الانفتاح على المحققين والسماح للمفتشين الدوليين للقيام بواجباتهم، حتى يعرف العالم يقيناً من أين بدأ الفيروس».

وأضاف متسائلاً «هل خرج كورونا من معمل الفيروسات في ووهان، هل ظهر لأول مرة في السوق الرطب هناك في ووهان؟.. الجواب «لا نعرف»، لكن وكالات عدة في البلاد مدنية وحكومية، تنظر في ذلك».

يذكر أنه في حين أوضحت الخارجية الصينية أكثر من مرة أن التحقيقات والأبحاث الجارية لمعرفة مصدر الفيروس تتطلب وقتا، وخبرات عالية الدقة، فجر ممثل منظمة الصحة العالمية في الصين غودين غاليا، مفاجأة الخميس الماضي.

إذ أعلن أن السلطات الصينية رفضت طلبات متكررة تقدمت بها المنظمة من أجل المشاركة في التحقيقات بشأن ظهور الفيروس التاجي المستجد.

وقال»نعلم أن الصين فتحت تحقيقا بالفعل، لكن لم تتم دعوتنا للمشاركة، على الرغم من مواصلتنا تقديم الطلبات للمشاركة إلى السلطات الصينية الطبية».

كما أوضح أن السلطات الصينية لم تسمح للمنظمة العالمية بالوصول إلى وثائق مختبرين للفيروسات في مدينة ووهان، بؤرة انطلاق الوباء في ديسمبر الماضي.

إلى ذلك، شدد على أن المنظمة مهتمة جدًا بمعرفة كيفية ظهور الفيروس من أجل تفادي حصول وباء آخر.

بعد كورونا.. التوازنات تتحول لصالح تركيا

سياسات تركيا تمكنها من تجاوز آثار كورونا وتبوء مكانة رائدة في منطقة شرق المتوسط

- انخفاض أسعار النفط أدى إلى «فقدان شهية» الجهات الدولية الفاعلة بالمنطقة
- تفشي كورونا دفع الدول الفاعلة إلى تعليق أنشطتها وتبني «سياسات منطوية»

تمهد سياسات تركيا في التعامل مع جائحة كورونا حاليا، إلى احتمالية كبيرة في تجاوز تبعاتها على نحو أسرع من باقي الدول، تتفرغ بعده إلى تبني سياسات محفزة للنمو. ويرى خبراء أتراك، أن هذه السياسات ستقود إلى تبوء مكانة رائدة في المشاريع الجيوسياسية بالمنطقة، بعد عودة الصراعات بين الجهات الفاعلة في شرق البحر المتوسط. وفي الوقت الذي تعزز فيه تركيا موقعها المميز من خلال مواصلة أنشطتها في منطقة شرق المتوسط، علقت شركات الطاقة العملاقة أعمالها في المنطقة، بسبب وباء كورونا وانهيار أسعار النفط في السوق العالمية.

وقامت الجهات الدولية الفعالة في شرق البحر المتوسط، بمراجعة أنشطتها المتعلقة باستكشاف النفط والغاز الطبيعي بعد انخفاض أسعار الخام، واشتعال التوتر بين روسيا والمملكة العربية السعودية.

ولم تعلق تركيا أنشطة التنقيب عن مصادر الطاقة في البحر المتوسط، في وقت تشير فيه دراسات إلى قيام العديد من دول العالم المنتجة للطاقة، بتعليق أنشطة بسبب تراجع الأسعار.

فقدان الشهية

أقاد أستاذ الطاقة المستدامة في جامعة إزمير للاقتصاد، محمد أفا بيرسللي أوغلو، إن «الجهات الدولية الفاعلة ودول الجوار وشركات الطاقة الكبرى، قللت أنشطتها في منطقة شرق البحر المتوسط».

وأضاف بيرسللي أوغلو، أن انخفاض أسعار النفط أدى إلى «فقدان شهية» الجهات الدولية الفاعلة بالمنطقة، في الوقت الذي تواصل فيه تركيا العمل على تعزيز موقعها المميز، من خلال إتباع سياسات مؤثرة.

ولفت الى أن تفشي كورونا، دفع الدول ولا سيما الفاعلة على الساحة الدولية، إلى تبني «سياسات منطوية» علقت على إثرها خططها وأنشطتها، في شرق المتوسط حاليا.

«العديد من اللاعبين الدوليين واصلوا قبل كورونا، تطبيق سياسات تهدف إلى تعزيز مكانتهم في مناطق رئيسية من العالم، وخاصة في شرق المتوسط وفي منطقة الشرق الأوسط».

لكنه أشار إلى أن تركيا، تمكنت من تحقيق مكاسب مهمة في شرق المتوسط، عبر اتباع سياسات صائبة خلال هذه الفترة.

«يمكننا أن نقول أيضا، أن الجهات الفاعلة في المنطقة ستحاول تحقيق أهدافها الاستراتيجية بخطوات أكثر حذراً، لكن في الوقت نفسه لا يمكننا غض النظر عن زيادة القوة التقنية والأنشطة الاستكشافية وزخم الوجود العسكري التركي في المنطقة».

كما أشار إلى أهمية مذكرة التفاهم التركية الليبية في ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، لاسيما وأنها عقدت مع الحكومة الليبية المعترف بها دوليا، وأن هذه المذكرة ستسفر عن نتائج إيجابية ستعود لصالح البلدين.

وتابع قائلا: «التوزيع العادل للموارد الطبيعية بين الأطراف المعنية، وحماية سيادة جميع الأطراف سيسهل الحل الدبلوماسي للنزاعات الإقليمية».

وأفاد بيرسللي أوغلو، أن سفينة التنقيب التركية الثالثة «قانوني» في المياه الإقليمية، تستعد للعودة إلى متابعة أنشطتها المعتادة بعد أن تم تعليقها منتصف مارس الماضي.

الحل بالتنسيق مع تركيا

من جانبه، قال رئيس مركز استراتيجيات وسياسات الطاقة في تركيا، أوغوزخان آقينر، إن «انخفاض أسعار النفط بسبب كورونا، أثر بشكل خطير على جميع الشركات التي تنشط في التنقيب وإنتاج الطاقة».

وأضاف آقينر أن «قطاع النفط والغاز الطبيعي أصيب بانتكاسة على صعيدي التنقيب والإنتاج، وأن هذه الانتكاسة من المتوقع أن تستمر لفترة من الوقت».

وتابع: «على الرغم من أن أسعار الغاز لم تنخفض بمستوى النفط، لكنها بالنتيجة تواصل الانخفاض، ولا نعلم حتى الآن المستويات التي قد تصل إليها تلك الأسعار». «ومع ذلك، فإن أسعار الغاز قبل أزمة كورونا لم تكن تسمح للشركات الأجنبية ذات الصلة بتطوير الحقول التي تدعي اكتشافها».

وأشار آقينر أن الشركات في شرق المتوسط، لم تعد تملك أموالا يمكن أن تخاطر بها من أجل تحقيق مكاسب سياسية غير مباشرة، دون جني القدر الكافي من المرابح المادية. وذكر أن «ما يميز تركيا هو قيامها بأنشطة تنقيب ضمن مياهها الإقليمية، وبدعم مالي حكومي، وهي متواصلة في ذلك».

ورأى آقينر أن مواصلة الشركات الكبرى أنشطة التنقيب في المنطقة بالتنسيق مع تركيا، سيكون حلا منطقيا بعد الآن، لا سيما وأن أنقرة تمكنت من خلال الخطوات الفنية والسياسية والقانونية والعسكرية، من تعزيز وجودها في المنطقة.

وفي الوقت الذي تواصل فيه تركيا أنشطتها، أن المشاكل الاقتصادية بسبب كورونا أدت إلى تأجيل أنشطة تنقيب في ما يسمى «بالمنطقة الاقتصادية الخالصة» المعلنة من قبل قبرص الرومية، بشكل أحادي الجانب شرق المتوسط.

وابلغت شركة «أكسون موبيل» الأمريكية وزارة الطاقة في الشطر الرومي من قبرص بقرارها تأجيل أعمال تنقيب كان مخططاً لها في يوليو / تموز المقبل في ما يسمى بالحقل العاشر، إلى سبتمبر من العام 2021.